الدجال ونزول عيسى عليه السلام[1]

(الجزء السادس)

الوجه الأول (تابع)

إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجكم منه وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ألا وإنه ممسوح العين كأنها عين عبد العزى بن قطن الخزاعي ألا وأنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم. فمن لقيه منكم فليقرأ عليه ب فاتحة الكتاب.

[1] أنبه القارئ إلى أنني اخترت هذا العنوان ليس لكونه حصريا، وإنما لورود اسمي عيسى عليه السلام والدجال في هذه الأخبار. وهذا لا يستنفذ الأخبار عن كليهما بانفراد، الأخبار التي سنعالجهما بدورهما بالاستقصاء والتفصيل المطلوبين.

ألا وإني رأيته خرج خلة بين الشام والعراق فغاب يمينا وغاب شمالا.

يا عباد الله اثبتوا (ثلاثا).

قيل يا رسول الله ما لبثه في الأرض؟

قال: أربعين يوما يوما منها ك سنة ويوما ك جمعة وسائرها كايامكم هذه.

قالوا يا رسول الله فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة يوم أو نقدر؟

قال: بل تقدروا

قلت:

هذا جزء مقتطع من المتن الطويل الموضوع المنسوب كذباً إلى الصحابي النواس بن سمعان والذي عالجناه في الجزء الأول من هذا البحث.

2) الرواية المنسوبة إلى الصحابي: نفير بن مالك

2.1) رواية جبير بن نفير، عن أبيه: نفير بن مالك ،

2 .1.1) رواية عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه،

2.1 .1.1) رواية معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير،

2.1.1.1.1) عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح،

أخرجها **أبو عبد الله الحاكم النيسابوري** في " المستدرك على الصحيحين " (20: 8762/20)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

(88) حدثنا **أبو العباس محمد بن يعقوب** {بن يوسف بن معقل بن سنان الأصم **النيسابوري** (247 هـ - 346 هـ) وهو **ثقة حافظ**}، حدثنا **بحر بن نصر بن سابق الخولاني** { أبو عبد الله **المصري** (ت: 267 هـ) وهو **ثقة** (كن)}، حدثنا **عبد الله بن وهب** {بن مسلم القرشي، أبو محمد الفقيه **المصري** (ت: 197 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، أخبرني **معاوية بن صالح** {بن حدير[2] بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي أبو عمرو، وقيل: أبو عمر، وقيل: أبو عبد الرحمن **الحمصي** قاضي **الأندلس** (ت: 158 هـ أو 168،هـ !، أو 172 هـ ؟) وهو **مختلف فيه** و**صاحب إفرادات** ، **تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً** في **الصحيح**[3] (ز م 4) وقال **ابن حجر** فيه: **صدوق** له **أوهام** }، عن:

عبد الرحمن بن جبير بن نفير[4] ، عَنْ **أَبِيه**[5]، عن **جده**[6]

أن رسول الله ﷺ ذكر **الرجال**، فقال : .....{الخبر}.

---

[2] وقيل: معاوية بن صالح بن عثمان ابن سعيد بن سعد

[3] جاء في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" - (10 : 190): قال أبو طالب عن أحمد خرج من حمص قديما وكان **ثقة** وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين **ثقة** وقال ابن أبي خيثمة والدوري في تاريخيهما عن ابن معين كان يحيى ابن سعيد **لا يرضاه** وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين صالح وقال الدوري عن ابن معين: **ليس بمرضي** هكذا نقله ابن أبي حاتم عن الدوري وليس ذلك في تاريخه وقال الليث ابن عبدة قال يحيى بن معين كان ابن مهدي إذا تحدث بحديث معاوية بن صالح **زبره** يحيى بن سعيد وقال **ايش هذه الاحاديث** وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد **ما كنا نأخذ عنه** قال علي وكان عبد الرحمن بن مهدي **يوثقه** وقال أبو صالح الفراء عن أبي إسحاق الفزاري **ما كان بأهل ان يروي عنه**.
وقال العجلي والنسائي **ثقة** وقال أبو زرعة **ثقة محدث** وقال ابن سعد كان بالاندلس قاضيا لهم وكان ثقة كثير الحديث حج مرة واحدة فلقيه من لقيه من أهل العراق وقال محمد بن عوف عن يزيد بن عبد ربه خرج من **حمص سنة خمس وعشرين ومائة** فسار إلى الغرب فولي قضاءهم.قال وسمعت أبا صالح يقول مر بنا معاوية بن صالح حاجا **سنة اربع وخمسين** فكتب عن أهل مصر وأهل المدينة يعني ومن بمكة وقال حميد ابن زنجويه قلت لعلي بن المديني انك تطلب **الغرائب** فأت عبد الله بن صالح فاكتب عنه **كتاب معاوية بن صالح** تستفيد منه مائتي حديث. وقال يعقوب بن شيبة قد حمل الناس عنه ومنهم من يرى أنه **وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف** ومنهم من **يضعفه** وقال ابن خراش **صدوق** وقال ابن عمار **زعموا: أنه لم يكن يدري أي شئ في الحديث** وقال ابن عدي: له حديث صالح وما أرى بحديثه بأسا وهو عندي **صدوق** إلا أنه يقع في حديثه **إفرادات**.

[4] عبد الرحمن بن جبير بن نفير {الحضرمي، أبو حميد الحمصي (ت: 118 هـ) وهو **ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً** في **الصحيح** (م 4)}،

[5] **جبير بن نفير** {**بن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن الشامي (ت: 80 هـ) وهو جاهلي إسلامي أدرك النبي ﷺ ولم يره وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (بخ م)**}،

[6] نفير بن مالك بن عامر، ويقال: ابن يخامر، ويقال: نفير بن جبير، أبو جبير ، ويقال: أبو خمير الكندي الحضرمي الحمصي (ت: ؟) وهو صحابي}،

وقال **الحاكم** عقبه:

هذا حديث صحيح الإسناد!!!!! ، ولم يخرجاه

قلت:

و **الحاكم** وهو من **مصححي الخردة المتأخرين**، لا يدري عادة ما يخرج من مخه في مستدركه.

فالإسناد مسلسل بثلاثة رواة لم يخرج لهم **البخاري** شيئاً في صحيحه.

وقال **شمس الدين الذهبي** في ترجمة **معاوية بن صالح** .

في: " ميزان الاعتدال" (4/ 135):

وهو ممن **احتج به مسلم** دون **البخاري**.

وترى الحاكم يروى في مستدركه أحاديثه، ويقول:

هذا على شرط البخاري.

فيهم في ذلك و**يكرره**.

قلت:

وهذا الخبر رواه **عبد الله بن وهب** ضمن صحيفة من 200 خبر تروى عن **معاوية بن صالح** .

قلت:

وأخرج **أبو نعيم الأصفهاني** في: "معرفة الصحابة" (18: 5837/435)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **معاوية بن صالح** فقال:

(89) - حدثنا سليمان بن أحمد {بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (260 هـ - 360 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا بَكْرٌ {بن سهل بن إسماعيل بن نافع، أبو محمد القرشي مولى بني هاشم الدمياطي (196 هـ - 289 هـ) وهو ضعيف}، حدثنا عبد الله بن صالح {بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم، أبو صالح المصري (173-222هـ) وهو ضعيف}، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال، فقال:....{الخبر}.

قلت:

وأخرج ابن عساكر في: "تاريخ دمشق" (62: 195 - 196) متابعاً آخر في: عبد الله بن وهب فقال:

(90) أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد { بن عبد الواحد بن محمود بن الصباغ، الشرابي الأصفهاني (446 هـ - 532 هـ) وهو محله الصدق}،

(91) وأم المجتبى العلوية { فاطمة بنت ناصر بن الحسن بن الحسين بن طلحة العلوي الأصفهانية (ت: 533 هـ) وهي مستورة}،

قالا:

أخبرنا أبو طاهر بن محمود {هو: أبو طاهر: أحمد بن محمود الثقفي المؤدب الأصبهاني (ت: 455 هـ) وهو ثقة}، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ {محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، أبو بكر الأصبهاني (285 هـ - 381 هـ) وهو ثقة}، أخبرنا الحسن بن قتيبة {بن زبان بن الطفيل اللخمي، أبو محمد العسقلاني ، والد الحافظ: أبي العباس: محمد بن الحسن العسقلاني (ت: ؟) وهو لا يكاد يعرف[7]}، حدثنا حرملة بن يحيى {بن عبد الله بن حرملة

[7] قال ابن حجر العسقلاني في ترجمته في: "لسان الميزان" (1/ 307، بترقيم الشاملة آليا: وقد أورد له ابن عدي في ترجمة أيوب بن سويد حديثاً فرداً رواه عن محمد بن الحسن عن أبيه عن أيوب، عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس رضي الله عنه رفعه: "

بن عمران بن قراد التجيبي، أبو حفص المصري، صاحب الشافعي (166 هـ - 244 هـ) وهو مختلف فيه كذبه بعضهم[8]، وهو من أعلم الناس بحديث عبد الله بن وهب، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (بخ م د س ق)}، أخبرنا ابن وهب، حدثني معاوية، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن جده أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذكر الدجال فقال:.....{الخبر}.

قلت:

الآفة من الحسن بن قتيبة العسقلاني فهو لا يكاد يعرف عنه شيء.

قلت:

وأخرج ابن عساكر في: "تاريخ دمشق" (62: 195 - 196) متابعاً آخر في: معاوية بن صالح فقال:

92) أخبرنا أبو الفتح الطاهاني {يوسف بن عبد الواحد بن محمد الأصفهاني (ت: ؟) لم أقف له على ترجمة وافية}، أخبرنا شجاع الصوفي {بن علي بن شجاع، أبو منصور المصقلي الأصفهاني (ت: 467 هـ) وهو مستور}، أخبرنا أبو عبد الله بن منده {محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي، الشهير بلقب: ابن منده الأصفهاني (310 هـ - 395 هـ) }، أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب {بن داود بن عبد الله بن حذلم، أبو الحسن الأسدي القاضي الفقيه الأوزاعي المذهب الدمشقي (258 هـ - 347 هـ) وهو ثقة}،

إنما هلك من كان قبلكم أن عظموا ملوكهم بأن قاموا وقعدوا " . قال: تفرد به أيوب عن الأوزاعي ولم نكتبه إلا عن محمد عن أبيه عنه وأورد له الخطيب في المتفق حديثاً آخر وسمى جده زياد بن الطفيل بن زياد بن ربيعة اللخمي ولم يذكر له راوياً غير ابنه :محمد.

[8] قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به. وكان أملى الناس بحديث ابن وهب. وقال ابن عدي: سألت عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفرهاذاني فقال: حرملة ضعيف.وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: قال: شيخ بمصر يقال له حرملة، كان أعلم الناس بابن وهب. وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به.

وهو بدمشق، حدثنا **أبو زرعة: عبد الرحمن بن عمرو** { بن صفوان **النصري الدمشقي** (ت: 281 هـ) وهو **ثقة** (د)}، حدثنا **أبو صالح** {كاتب الليث}، قال:

{ ح: تحويل الإسناد}

(93) وأخبرنا **عبد الله بن جعفر البغدادي** {بن محمد بن الورد بن زنجويه، أبو محمد، ثم **المصري** (ت: 351 هـ) وهو **ثقة**}، بمصر، حدثنا **هارون بن كامل** {بن يزيد، أبو موسى العصار **المصري** (ت: 283 هـ) وهو **مستور**[9]}، حدثنا **أبو صالح**، **عن:**

معاوية بن صالح، عن **عبد الرحمن بن جبير بن نفير**، عن **أبيه**، عن **جده**،

أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذكر الدجال فقال:

إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه وإلا فالله خليفتي على كل مسلم.

قلت:

الآفة من **ابي صالح** كاتب الليث بن سعد و**مجهولين** لا تعرف أحوالهم.

قلت:

وأخرج **نعيم بن حماد** في: "الفتن" (ص: 360) خبراً مرسلاً فقال:

(94) حدثنا **بقية بن الوليد** {بن صائد الكلاعي، أبو يحمد **الحمصي** (110 هـ - 197 هـ) وهو **صدوق كثير التدليس** **عن الضعفاء**}، **عن ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ** { هو أبو بكر

[9] لم يزد الذهبي على أن قال في ترجمته في: "تاريخ الإسلام" (5/ 225، بترقيم الشاملة آليا : هارون بن كامل المصري: سمع أبا صالح كاتب الليث. وعنه الطبراني.

بن عبد الله بن أبي مريم الغساني (ت:) وهو ضعيف[10]}، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

معقل المسلمين من يأجوج ومأجوج الطور.

قلت:

وهذ مقتطف أيضاً من الخبر الطويل المنسوب كذباً إلى النواس بن سمعان، الذي عالجناه في الجزء الأول من هذا البحث.

ويبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لما سلم من طرق هذا الخبر.

قلت:

تدني درجة وثوقية نقل الخبر إلى هذا المستوي دليل قاطع على الوضع والاختراع. وهو ما كنا ننتظره من باب تحصيل الحاصل.

[10] قال الآجري في:" سؤالات الآجري لأبي داود" (3: 1698/233): - سالت أبا داود عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني ، فقال : سمعت أحمد يقول : ليس بشئ.

والمتهم بالخبر هو معاوية بن صالح الذي تفرد به عن

نفير بن مالك وهو منه براء.!

ماذا قال النقاد في معاوية

نظراً لكون الرجل مزدوج الإقامة: حمصي الأصل سكن الأندلس، فسنجد أن أجمع من لخص هذه الأقوال فيه ثلاثة حفاظ، وهم بحسب أقدميتهم:

1) أبو الوليد: عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، المعروف ب ابن الفرضي الأندلسي (351 هـ - 403 هـ)، ثم

2) أبو عبد الله: محمد بن أبي نصر: فتوح بن عبد الله بن حميد بن مصيل الحميدي الأزوي الأندلسي (430 هـ - 488 هـ)، ثم

3) أبو القاسم: علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف ب ابن عساكر الدمشقي (499 هـ - 571 هـ).

قال ابن الفرضي في ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس" (ص: 190، الترجمة رقم: 1445، بترقيم الشاملة آليا):

معاوية بن صالح بن حُدَيْر بن عُثْمان بن سعيد بن سعد بن فِهْر الحضرمي الحِمصي؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الرَّحمن، وأبا عمرو.

وكان فَقِيهاً راوية عن الشّاميّين، واسْتَقْضاه الإمام: عَبْد الرَّحمن بن مُعَاوية رضي الله عنه بقُرْطُبَة، ووجهه إلى الشام بكتاب إلى أخته أم الأصْبَغ.

ففي سفرته تلك سَمِعَ منه سُفْيَان الثوري[11]، و اللَّيث بن سعد[12]، و عَبْد الرَّحمن بن مَهْدي[13]، ويَحيى بن سعيد القَطَّان[14]، و عَبْد الله بن صالح[15] كاتب اللَّيث وغيرهم.

أخبرني محمد بن أحمد بن يَحيَى {المعروف: بابن الفصال، أبو عبد الله القرطبي (ت: 400 هـ) وهو مستور}، قال: أخبرنا عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الله بن راشد الدمشقي[16]، قالَ: أخبرنا أبُو زُرْعَة الدمشقي[17]، قالَ: أخبرني يحيَى بن صالح[18]، قال: خرج معاوية بن صالح، من حمص سنة ثلاث وعشرين ومائة (123 هـ).

قال أبو زرعة: وسمعت عبد الله بن صالح يقول:

قدم علينا معاوية بن صالح، فجالس الليث بن سعد فحدثه.

فقال لى اللَّيث: يا عبد الله:

إيتِ الشيخ فاكتب ما يملى عليك.

ـ قال: فأتيته فكان يمليها على ثم نصير إلى الليث فنقرأها عليه فسمعتها من معاوية بن صالح مرتين، وكان يكنى: أبا عمرو. وكان قاضيا على الأندلس.

---

[11] سُفْيَانَ {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل البصرة (97 هـ - 161هـ) وهو ثقة حافظ، لكن قد يدلس}.

[12] الليث {بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري (94هـ -175هـ) الإمام حافظ وفقيه مصر وهو ثقة ثبت}،

[13] عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، أبو سعيد البصري الحافظ (135 هـ - 198هـ). الثقة الثبت (ع)}

[14] يحيى بن سعيد {بن فروخ القطان التيمي، أبو سعيد الأحول البصري (120 هـ - 198 هـ) وهو ثقة إمام}،

[15] عبد الله بن صالح {بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم، أبو صالح المصري (173-222هـ) وهو ضعيف }،

[16] عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، البجلي، أبو الميمون الدمشقي (252 هـ - 347 هـ) وهو مستور.

[17] أبو زرعة { عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النصري الدمشقي (ت: 281 هـ) وهو ثقة (د)}،

[18] يحيى بن صالح { الوُحاظي، أبو زكريا الحمصي (ت: 221 هـ) وهو صدوق (خ م د ت ق)}،

أخبرني **إسماعيل** {بن إسْحَاق بن إبراهيم بن زياد بن أسْود بن زياد، أبو القاسِم؛ المعروف: بابن الطَّحَان **القرطبي** (305 هـ - 384 هـ) وهو **مسنور**[19]}، قال: أخبرنا **محمد بن إبراهيم بن حيون** {أبو عبد الله الحِجاري **الأندلسي** (ت: 305 هـ) وهو **حافظ صدوق رمي بالتشيع**[20]}، قال: أخبرنا **عبد الله بن أحمد بن حنبل**، عن **أبيه**، عن **ابن مهدي** {عبد الرحمن}، قال:

كنا ب مكّة فإذا رجل بيننا. قلنا: من أنت؟ قال: معاوية بن صالح فاحتوشناه.

وأخبرني **سَهْل بن إبراهيم** {بن سَهْل بن نُوح بن عَبْد الله بن خمّار: نَسَبه فِي البَرْبَر، ويُوَالِي بَني أمَيّة، ويُعْرَف: بابن العَطّار، أبو القاسِم **الإستيجي الأندلسي** (299 هـ - 387 هـ) وهو **عابد مسنور**[21]}، قال: أخبرنا **محمد بن فُطَيْس** {بن واصل الغافقي **الإليري الأندلسي** (230 هـ - 320 هـ) وهو **فقيه حافظ**، **صدوق**[22]}، أخبرنا **ابو أُمَيّة: بكر بن محمد بن فرقد** {التميمي **البصري** (ت:) وهو **شيخ** ليس **بالقوي**}، قال: مضى **زيد بن الحباب**[23] من **الكُوفة** إلى **الأندلس** إلى **معاوية بن صالح**، فلقيه هناك وروى عنه.

وأخبرني **أبو زكرياء العَائِذيّ** {يحيى بن مالك بن عائذ بن كيسان بن مَعن بن عبد الرحمن بن صالح، مَوْلى هِشَام بن عبد الملك بن مَرْوَان **القرطبي** (300 هـ - 375 هـ) وهو

---

[19] قال ابن الفرضي في ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس" (ص: 27، بترقيم الشاملة آليا: "كان: عالماً بالآثار والسُنَن، حَافِظاً للحديثِ، وأسمَاء الرِّجال، وأخْبَار المُحَدِّثين.

[20] قال السيوطي في ترجمته في: "طبقات الحفاظ" (ص: 65، بترقيم الشاملة آليا: "كان من كبار حفاظ عصره وفيه تشيع". **قال الفرضي: رحل إلى المشرق فتردد هناك نحو خمس عشرة سنة.... لم يكن بالأندلس مثله أبصر الحديث منه مات سنة خمس وثلاثمائة.** وقال الذهبي في: " تاريخ الإسلام للذهبي (5/ 329، بترقيم الشاملة آليا:
محمد بن إبراهيم بن حيون. من أهل وادي الحجارة بالأندلس. سمع: محمد بن وضاح، والخشني، وجماعة.ورحل فسمع: إسحاق الدبري باليمن، وعلي بن عبد العزيز بمكة، وعبد الله بن الإمام أحمد ببغداد، وخلقاً سواهم. وكان من كبار الحفاظ بالأندلس، وفيه تشيع.
روى عنه: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، وأحمد بن سعيد بن حزم، وخالد بن سعد؛ وقال خالد فيه: لو كان الصدق إنساناً لكان ابن حيون.وقال ابن الفرضي: لم يكن بالأندلس قبله أبصر بالحديث منه.

[21] قال ابن الفرضي في ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس" (ص: 72، بترقيم الشاملة آليا): " لزمَ الانقِباض والعِبادَة إلى أنْ تُوفّي. وسَمِع منهُ النَّاس قَدِيماً وحدِيثاً، وطَالَ عمره حَتَّى سَاوَى الصِّغار الكِبَارَ فِيه".

[22] قال الذهبي في ترجمته في: " العبر في خبر من غبر (ص: 121، بترقيم الشاملة آليا في وفيات سنة 320 هـ: "قال ابن الفرضي: كان ضابطاً نبيلاً صدوقاً، وكانت الرحلة إليه، حدّثنا عنه غير واحد، وتوفي في شوال عن تسعين سنة."

[23] زيد بن الحباب { العكلي الخراساني، أبو الحسين الكوفي (ت: 203 هـ) وهو صدوق كثير الخطأ يقلب حديث الثوري **تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح** (ر م 4)[23] }،

مستور[24]}، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عُبَيْد {بن عبد المؤمن بن شدرة الأزدي الفقيه المالكي المصري (ت: ؟) لم أقف له على ترجمة} ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى الحَضْرَميّ {(ت: ؟) لم أقف له على ترجمة}، قال: أخبرنا أبو الحسن: عليّ بن عَبْد الرَّحمن بن محمد بن المغيرة بن نشيط المخْزُومي {مولاهم، الكوفي الأصل، الملقب: علان المصري (ت: 272 هـ) وهو صدوق تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (س)}، قال: أخبرنا إبراهيم بن الحارث العبّادي {بن مصعب بن الوليد بن عبادة ابن الصامت الانصاري العبادي، أبو إسحاق البغدادي، نزيل طرسوس (الطبقة 12) وهو صدوق (ل)[25]}، قال: قال الهيثم أبن خارجة[26] ل أبي عَبْد الله: أحمد بن حَنْبَل:

معاوية بن صالح ، الحمصيون لا يَرْوُون عنه.

فقال: قد رَوَى عنه فَرَج بن فضَالَة[27].

إنما سمع النّاس منه حين حجَّ.

فقال الهيثم:

حجَّ سنة ثمان وستين (168 هـ)، وبلغني !!!! أنه أقام على مالك {بن أنس (ت: 178 هـ) حَتَّى كتب عنه كتبه.

---

[24] قال ابن الفرضي في ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس" (ص: 210، بترقيم الشاملة آليا): "رحَل إلى بَغْداد فسَمِع بهَا من جَمَاعة، وبالبَصْرَة، والأهْوَاز، وغيرهما من كُور بَغْدَاد المجاورة لهَا.وحدَّثني أنه سَمِع ببَغْداد من سبع مائة رجل ونيف، وجمع عِلْمًا عظيماً لم يجمعه أحد قبله من أصْحَاب الرحل إلى المشْرق، وتَردَّد بالمشرق نحواً من اثنتين وعشرين سنة. وكتبَ عن طبقات المُحَدِّثين. وكتب النَّاس عنه كَثيراً بالمَشْرق. وقَدِمَ الأنْدَلس في رجب سَنَة تسع وستين وثلاث مِائة، فسمع منه ضروب من النَّاس، وطبقات طلاب العلم، وأبناء الملوك، وجماعة من الشيوخ والكهول.

[25] قال الذهبي في ترجمته في: "تاريخ الإسلام " (4/ 390، بترقيم الشاملة آليا): "إبراهيم بن الحارث الأنصاري.
أبو إسحاق العبادي. ومن ولد عبادة بن الصامت. بغدادي جليل نزل طرسوس مرابطا. كان الإمام أحمد بن حنبل يحترمه ويعظمه، وكان هو يفتي بحضرة أبي عبد الله فيعجبه ويقول: جزاك الله يا أبا إسحاق خيرا. روى عن: مصعب الزبيري، وجماعة. وأكبر شيخ له علي بن عاصم. روى عنه: أبو بكر الأثرم، وحرب بن إسماعيل الكرماني، وأبو بكر بن أبي داود.

[26] الهيثم بن خارجة { أبو أحمد أو أبو يحيى المروزي، نزيل بغداد (ت: 227 هـ) وهو صدوق (خ س ق)}

[27] قال ابن سعد في ترجمته في: "الطبقات الكبرى" (7/ 327): الفرج بن فضالة ويكنى أبا فضالة، وكان من أهل الشام من أهل حمص فقدم بغداد وولي بيت المال في أول خلافة هارون، وكان يسكن مدينة أبي جعفر المنصور، ومات بها سنة ست وسبعين ومائة، وكان ضعيفا في الحديث وقد روي عنه.

- (قال) أبُو عَبْد الله {أحمد بن حنبل}: قد بلغني ذلِك.

- (وقال) أبو عَبْد الله في موضع آخر: معاوية بن صالح أصلُه حمصي إلاَّ أنه صار إلى الأندلس كما زَعَمُوا عَلَى قضائها.

حدثنا أبو يعقوب: يوسف بن أحمد الشَّيْباني { بن يوسف بن الدخيل، الصيدلاني المكي راوي كتاب الضعفاء لأبي جعفر العقيلي، عنه (ت: 399 هـ) وهو مستور}، قال: أخبرنا محمد بن عَمْرو العقيلي { بن موسى بن حماد الحجازي (ت: 322 هـ) وهو ثقة حافظ}، قال: أخبرنا حَجَّاج بن عمران {السدوسي (ت: 285 هـ) وهو مستور}، قالَ: أخبرنا أحمد بن سَعْد بن أبي مريم[28]، قال: سَمِعْتُ خَالي: موسى بن سَلَمة {بن أبي مريم، مولى بني جمح المصري (ت: 163 هـ) وهو مجهول الحال (س)}، قال:

أَتَيْتُ مُعَاوية بن صالح لأَكْتُبَ عنه فرأيْت أداة الملاهي. (قال): فَقُلْتُ: ما هذا؟! فقال: شيء نُهْديه إلى ابن مسعود صاحب الأَنْدَلُس.

قال: فَتَرَكْتُه ولم أكتب عنه.

حدثني سليمان بن أيُّوب {بن سليمان بن داود بن حذلم الأسدي، أبو أيوب الدمشقي (ت: 289 هـ) وهو صدوق (س)}، قال: حدثني محمد بن عبد الملك بن أيْمَن {بن فرج، أبو عبد الله المالكي القرطبي (252 هـ - 323 هـ) وهو فقيه حافظ[29]}، قالَ: لما دخلنا بغداد سَأَلنَا ابن أبي خَيْثَمة[30] وغيره عن حديث معاوية بن صالح، فقلنا:

لم نجمع منه شيئاً

ثم قدِمْنَا الأَنْدَلُس فوجدنَا الشيوخ الذين كانوا يروْن عنه قد ماتُوا.

---

[28] أحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْن الحَكَم بْن أبي مَرْيَمَ بن محمد بن سالم الجمحي، أبو جعفر بن أبي مريم المصري (ت: 253 هـ) وهو صدوق تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً في الصحيح (د س)}،

[29] قال السيوطي في ترجمته في: "طبقات الحفاظ" (ص: 69، بترقيم الشاملة آليا: مسند الأندلس. رحل فسمع قاسم بن أصبغ وسمع ابن وضاح والبغوي. وكان عالماً بالفقه مفتياً بصيراً بالحديث حافظاً. له السنن مخرج على سنن أبي داود.
ولد سنة اثنتين وخمسين ومائتين ومات سنة ثلاث وعشرين في شوال.

[30] مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن أبي خَيْثَمَةَ {: زهير بن حرب، أبو عبد الله النسائي (ت: 297 هـ) وهو ثقة حافظ}،

قال **أحمد** {بن محمد ابن عَبْد البَرَ الأموي، مولاهم، أبو عبد الملك **القرطبي** (ت: 338 هـ) وهو **مستور**[31]}:

"تُوفِّي **معاوية بن صالح** ، في آخر أيَّام **عبد الرحمن بن مُعاوِية**

(ت: 172 هـ)[32] رضي الله عنه.

قال {أحمد بن محمد بن عبد البر}:

أخبرنا **العباس بن اصْبَغ الهَمْدَاني** {بن عبد العزيز بن غصن، أبو بكر الحَجّاري **القرطبي** (306 هـ - 386 هـ) وهو **مستور يهم**[33]}، قال: أخبرنا **سعيد بن جابر** {بن موسى الكَلاعي، أبو عثمان **الإشبيلي** (ت: 325 هـ) وهو **صدوق**[34]}، قال: أخبرنا **أبو البشر الدُّولابي**[35]، قال: أخبرنا **سليمان بن الأشعث** هو **أبو داوُد**[36]، قال: أخبرنا **محمد بن إسماعيل الترمذي**[37]، قال: أخبرنا **أبو صالح**[38]. قال:

توفي مُعاوية بن صالح سنة ثمان وخمسين ومائة. كذا قال.

---

[31] قال ابن الفرضي في ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس" (ص: 15، بترقيم الشاملة آليا: "كان: بَصيراً بالحديثِ، فَقِيهاً نَبيلاً، مُتَصَرِّفاً: في فُنون العلم. وكان علمُ الحديثِ: أغلبَ عليه. ولهُ كتابٌ مؤلَّفٌ: في الفُقهاءِ بقُرطبة؛ وقد استَنَّعنا به: في كتابنا هذا، وذكَرْناه عنه".

[32] **عبد الرحمن بن معاوية بن هشام، أبو المطرف الأموي** 113) هـ/731 م-172 هـ/788 م) المعروف بلقب **صقر قريش وعبد الرحمن الداخل**, وهو المؤسس ل الدولة الأموية في الأندلس عام 138 هـ،

[33] قال ابن الفرضي في ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس" (ص: 110، بترقيم الشاملة آليا: "كانَ: شَيْخاً حليماً، ضابطاً لِما كتبَ. طاهِراً عَفيفاً قرأتُ عَليه كثيراً، وقرأ النّاس عَلَيْه ونَفَع الله بهِ. وَقَدْ وَهِمَ في أشياء حَدّث بها.."

[34] قال ابن الفرضي في ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس" (ص: 63، بترقيم الشاملة آليا: "سَمِع منْهُ خالد بن سَعْد بإشبيليّة، وكان: يَنْسِبه إلى الكذب.أخْبرني إسماعيل قالَ: قال لي خالد بن سَعْدٍ: ذكرتُ في كِتابي: مَناقب الناس ومَحَاسِنهم إلا رَجُلين مُحَمَّد بن وليد القُرْطُبيّ، وسَعِيد بن جَابر الإشبيليّ فاني صرَّحت عليهما بالكَذِب، وكانا كَذَّابَيْن. ولم يَكُن سَعِيد بن جابر إن شاء الله كما قال خالد. قَدْ رَأيت أصُول أسْمِعَتَه، ووقع إليَّ كَثيرٌ مِنها فَرَأيتها نزل عَلَى تحري الرِّوايَة وَوَرَع في السماع وصدق.

[35] محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي {بن سعيد بن مسلم الوراق الرازي (224 هـ - 310 هـ) وهو ثقة متكلم فيه}،

[36] أبو داود { سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السِّجِسْتاني (ت: 275 هـ) وهو ثقة حافظ}،

[37] محمد بن اسماعيل بن يوسف بن محمد السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد (ت: 280 هـ) وهو ثقة}،

[38] عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم أبو صالح المصري (173-222هـ)، كاتب الليث بن سعد. وهو ضعيف

وقد قال البُخاري: إنه حَجَّ سنة ثمان وستين

أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ {بن يَحيى بن مفرج، أبو عبد الله القاضي القرطبي (314 هـ - 380 هـ) وهو فقيه حافظ[39]}، قال: أخبرنا أبو سعيد عَبْد الرَّحمن بن أحمد الحافِظ[40] في "تاريخ المصريّن"، قال:

معاوية بن صالح بن حُدَيْر بن سَعيد بن سَعْد بن فِهْر الحَضْرَمي؛ يُكَنَّى: أبا عَمْرو قدم إلى مصر وخرج إلى الأنْدَلس، فلما دخَلَ عَبْد الرَّحمن بن مُعَاوية بن هِشَام الأندَلس وكان خروجه من حُمْص في سنة خمس وعشرين ومائة.

و تُوفِّي (رحمه الله): سنة ثمانٍ وخمسين ومائة.

قلت:

وسيعالج الحميدي في ترجمة معاوية،في: "جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس" (ص: 122، بترقيم الشاملة آليا)، هذه المعطيات المتضاربة بنفس نقدي ليقول:

معاوية بن صالح، الحضرمي قاضي الأندلس، شامي من أهل حمص، خرج منها سنة خمس وعشرين ومائة، وقدم مصر وخرج إلى الأندلس، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلسي وملكها، اتصل به، وحظى عنده، فأرسله إلى الشام في مهماته، فلما رجع إليه من الشام ولاه قضاء الجماعة بالأندلس كلها.

---

[39] قال الذهبي في ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (16/ 391): "قال ابن الفرضي: اتصل بصاحب الاندلس، وكان ذا مكانة عنده، صنف له عدة كتب، فولاه القضاء.قال: وكان حافظا، بصيرا باسماء الرجال وأحوالهم.أكثر الناس عنه . وقال أبو عبد الله بن عفيف: كان ابن مفرج من أغنى الناس بالعلم، وأحفظهم للحديث. ما رأيت مثله في هذا الفن، من أوثق المحدثين، وأجودهم ضبطا.وقال الحميدي: حافظ، جليل، مصنف، له كتب في الفقه، وفي فقه التابعين.
وألف كتاب " فقه الحسن البصري " في سبع مجلدات، و " فقه الزهري " في عدة أجزاء، وجمع مسندا مما حمله عن قاسم بن أصبغ في مجلدات.

[40] عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أبو سعيد المصري (281 هـ - 344 هـ) صاحب كتاب: "تاريخ علماء مصر"

سمع الحديث من جماعة منهم:

عبد الرحمن بن جبير بن نفير ،....

وسمع منه:

.....و**عبد الله بن وهب**، ..... وجماعة من أهل **المدينة**، و**مصر**، و**الأندلس** وغيرهم.

قال **أحمد ابن حنبل** في رواية **الأثرم** [41] عنه:

إنه خرج من **حمص** قديماً فصار إلى **الأندلس**

وإنما سمع الناس منه حين حج.

وقال **محمد بن سعد**[42] كاتب **الواقدي**[43]:

حج يعني: **معاوية بن صالح** ، من دهره **حجة واحدة**،

ومر ب المدينة فلقيه من لقيه من أهل العراق.

قال: وكان معه كثير من الحديث.

فاردنا أن نعلم وقت حجه فوجدنا في تاريخ **البخاري**، من رواية **مسبح بن سعيد الوراق** {أبو جعفر لم أقف له على ترجمة } في نسخة ذكر فيها **مسبح** بخطه أنه عارضها وصححها في صفر سنة **ثمانين ومائتين** (280 هـ)، أنه:

حج سنة ثمان وستين ومائة (168 هـ) !

---

[41] أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الأثرم البغدادي (ت: 273 هـ) صاحب الإمام أحمد بن حنبل. وهو ثقة حافظ له تصانيف.

[42] محمد بن سعد بن منيع البصري الحافظ كاتب الواقدي، نزيل بغداد (ت: 230 هـ) وهو ثقة حافظ}،

[43] محمد بن عمر بن حكى الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد (139 هـ 207 هـ) وهو متروك مع سعة علمه، **تحاشاه الشيخان** فلم يرويا له شيئاً في **الصحيح** وتفرد بالرواية عنه ابن ماجة (ق)}،

وهكذا ذكر **أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون المعدل** المعروف ب**الخلال** {**البغدادي** (ت: 311 هـ) **الفقيه**[44] فيما أورده **الأثرم** في تاريخه من قول **الهيثم ابن خارجة**[45] أنه حج **سنة ثمان وستين**،

فكان هذا بياناً في وقت حجه.

لكنه أوجب حيرة في وقت موته!

لأن أبا بكر: أحمد بن محمد بن عيسى {**البغدادي** نزيل **حمص** (ت: ما بعد 257 هـ) وهو مؤرخ **مستور**[46]} ، صاحب "تاريخ الحمصيين"[47] قال:

إنه مات سنة ثمان وخمسين ومائة،

وقد ذكر ذلك غيره أيضاً.

وهاذان القولان متعارضان ولا شك في خطأ أحدهما

ولو وجدنا لأحد من علماء الأندلس في ذلك بياناً لملنا إليه،

لأن أهل كل بلد أعلم بمن مات عندهم.

---

[44] قال الذهبي في ترجمته في: "تذكرة الحفاظ" (3/ 785): الخلال: الفقيه العلامة المحدث أبو بكر احمد بن محمد بن هارون البغدادي الحنبلى المشهور بالخلال مؤلف علم احمد بن حنبل وجامعه ومرتبه. صنف " كتاب السنة " في ثلاث مجلدات و " كتاب العلل " في عدة مجلدات و " كتاب الجامع " وهو كبير جدا، سمع الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر وحرب بن اسماعيل وأبا بكر المروزى وتلمذ له، ومحمد بن عوف الحمصى واسحاق بن سيار النصيبى وخلقا كثيرا، رحل إليهم وتغرب زمانا، وتصانيفه تدل على سعة علمه فانه كتب العالي والنازل.

[45] الهيثم بن خارجة { أبو أحمد أو أبو يحيى المروزي، نزيل بغداد (ت: 227 هـ) وهو صدوق (خ س ق)}

[46] قال ابن عساكر في ترجمته في: "تاريخ دمشق" (5/ 434): أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالا قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد ابن محمد بن عيسى أبو بكر البغدادي: كان بحمص وحدث عن أحمد بن منيع والحسن بن عرفة وغيرهما وله كتاب مصنف في تاريخ الحمصيين رواه عنه **بكر بن أحمد بن حفص الشعراني** ولم تقع إلينا أحاديثه ولا عرفناه إلا من جهة **بكر**

[47] له كتاب: "تاريخ حمص" وهو مفقود.

على أن **ابا سعيد: ابن يونس**[48] قد حكى قول **أحمد بن محمد بن عيسى** **ولم يعترض عليه**، وهو من أهل الفحص عن أهل **المغرب** والاختصاص بمعرفتهم.

وقد أخبرني **أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي** {**المصري** (ت: 469 هـ)[49] } بالفسطاط، وقرأته عليه من أصل سماعه، قال:

أخبرنا **أبو سعيد الماليني**[50]، قال: أخبرنا **أبو أحمد بن عدي**[51]، قال: حدثنا **محمد بن حفص أبو صالح**[52] ببعلبك، قال: حدثنا **محمد بن عوف**[53]، قال: سمعت **ابا صالح** يعني كاتب الليث[54]، سنة **سبع عشرة** أو **سنة عشرين** يعني **ومائتين** يقول:

مر بنا **معاوية بن صالح** حاجاً **سنة أربع وخمسين**، فكتب عنه **الثوري**[55]، **وأهل مصر**، و**أهل المدينة**.

هذا آخر كلام **أبي صالح**.

فهذا **معارض** لرواية **مسبحة** وغير معارض لقول من ذكرنا في تاريخ موته.

وما أظن أن رواية مسبحة إلا وهماً.

وإن كان قد قاله أيضاً **الهيثم ابن خارجة**.

---

[48] هو: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أبو سعيد المصري (281 هـ - 344 هـ) صاحب كتاب: "تاريخ علماء مصر"

[49] قال شمس الدين الذهبي في ترجمته في: "العبر في خبر من غبر" (ص: 217، بترقيم الشاملة آليا): في وفيات سنة 469 هـ: أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري الجوهري النحوي، صاحب التصانيف، دخل بغداد تاجراً في الجوهر، وأخذ عن علمائها، وخدم بمصر في ديوان الإنشاء، ثم تزهّد بآخرة، ثم سقط من السطح فمات .

[50] أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري، أبو سعد الهروي الماليني الصوفي (ت: 412 هـ) وهو ثقة متقن

[51] الحافظ {عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (277 هـ - 365 هـ) وهو ثقة حافظ}

[52] محمد بن حفص بن عمر بن عبد الله بن عمر بن رستم بن سنان، أبو صالح الفارسي البعلبكي (ت:) وهو مستور.

[53] محمد بن عوف بن سليمان بن سفيان، أبو جعفر الطائي الحمصي (ت: 272 هـ) وهو ثقة حافظ.

[54] عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم أبو صالح المصري (173-222هـ)، كاتب الليث بن سعد. وهو ضعيف

[55] سُفْيَانَ {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ت: 161هـ) وهو ثقة حافظ، لكن قد يدلس} ،

ولم أجد هذه الزيادة التي زادها **البخاري** في رواية **مسبح** عنه من **تاريخ حجه** في شئ من النسخ التي رويت عنه {يعني عن البخاري}، لا من رواية **ابن فارس**[56]، ولا من رواية غيره فيما وقع إلى والله أعلم.

فهذا **اختلاف** في **تاريخ حجه ومونه لم يتضح لنا إلى الآن فيه بيان**،

وإن كان الأشبه عندنا ما حكاه **أبو صالح** و**ابن يونس**، وكذلك **الاختلاف في نسبه**،

- فإن **أبا عبد الله البخاري** قال في رواية **مسبح** عنه:

معاوية بن صالح، **بن عثمان**،

وقال صاحب "تاريخ الحمصيين" { **أبو بكر: أحمد بن محمد بن عيسى**}:

معاوية بن صالح، **بن حدير**،

ووافقه **أبو سعيد بن يونس**، ومد في النسب فقال:

معاوية بن صالح، **بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر**،

قال **البخاري**: سمع عمه: **معدان بن عثمان**.

وقال صاحب" تاريخ الحمصيين": سمع عمه: **معدان بن حدير** علي حسب اختلافهما في نسب **معاوية بن صالح**، تابع كل واحد منهما قوله في عمه.

زاد **ابن عيسى**[57]: أن كنية **معدان** **أبو الجماهر**.

---

[56] محمد بن سليمان بن فارس أبو أحمد الدلال النيسابوري (ت: 312 هـ). قال الذهبي في ترجمته في: "تاريخ الإسلام للذهبي (5/ 382، بترقيم الشاملة آليا : كان ذا ثروة وتجارة واسعة، فذهبت، فاشتغل بالدلالة.وقد كان أنفق على طلب العلم أموالاً كثيرة.
سمع: محمد بن رافع، والحسين بن عيسى البسطامي، وأبا سعيد الأشج، وعمر بن شبة، وطبقتهم. وعنده نزل أبو عبد الله البخاري لما قدم نيسابور، فقرأ عليه من أول تاريخه إلى ترجمة فضيل. روى عنه: عبد الله بن سعد، ومحمد بن صالح بن هانيء، وطائفة. وسئل أبو عبد الله بن الأخرم عنه فقال: **ما أنكرنا إلا لسانه فإنه كان فحاشاً**.

[57] **هو: أبو بكر: أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي**، تقدمت ترجمته.

وهذا الاختلاف في النسب ايضاً لا يبين لنا الصواب منه

إلا أن النفس أميل إلى ما قاله صاحب "تاريخ الحمصيين"، لأن أهل كل بلد أعلم بمن كان منه والله أعلم.

وأما كنيته فذكر البخاري في بعض الروايات عنه، وأحمد بن محمد بن عيسى، وابن يونس أن كنيته: أبو عمرو.

وحكى أبو القاسم: هبة الله بن الحسن بن منصور بن محمد الطبري الحافظ[58]: أن كنيته أبوعمر بغير واو، وهكذا قال أبو أحمد بن عدي[59]. قال الطبري: ويقال: أبو عمرو، وقولهم أولى بالصحة والله أعلم.

قال البخاري: قال: علي، يعني: ابن المديني[60]: كان عبد الرحمن بن مهدي[61] يوثقه يعني: معاوية بن صالح، ويقول: نزل الأندلس.

قال أبو القاسم الطبري:

أخرج له مسلم بن الحجاج واكثر ،

وقال يحيى[62] فيما روى عنه جعفر الطياليسي[63]:

معاوية بن صالح ، ثقة.

وقال أحمد بن حنبل في رواية الأثرم عنه، وذكر معاوية بن صالح ،

فقال: هو حمصي إلا أنه وقع إلى الأندلس، سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير ومن الحمصيين وحسن أمره.

---

[58]أبو القاسم اللالكائي (ت: 419 هـ)،

[59]أبو أحمد بن عدي الحافظ {عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (277 هـ - 365 هـ) وهو ثقة حافظ}

[60]علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن: ابن المديني، البصري (ت: 234 هـ) وهو ثقة ثبت ناقد إمام}،

[61]عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، أبو سعيد البصري الحافظ (ت: 198هـ). الإمام العلم الثقة الثبت (ع)}

[62]يحيى بن معين {أبو زكريا ، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام البغدادي (158 هـ - 233 هـ) وهو حافظ ثقة إمام}

[63]جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل الطيالسي البغدادي (ت: 282 هـ) وهو ثقة ثبت

قال {الأثرم}: فقلت ل أحمد: فإن الهيثم بن خارجة يقول:

إن أهل حمص لا يروون عن معاوية بن صالح

قال: قد روى عنه الفرج بن فضالة.

قلت:

من عجب العجاب! أن يستشهد الإمام أحمد، لنقض هذا الإجماع من الحمصيين في عدم الرواية عن معاوية بن صالح، بذكر حمصي ضعيف نزل بغداد

قلت:

وقال ابن عساكر في ترجمته في: "تاريخ دمشق" (59: 7508/44):

معاوية بن صالح بن حدير أبو عمرو الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس

حدث عن جماعة من أهل دمشق منهم:

ربيعة بن يزيد وعمير بن هانئ العنسي والقاسم بن عبد الرحمن ومكحول وكثير بن الحارث والعلاء بن الحارث وأبي بشر مؤذن دمشق والأوزاعي وأبي حلبس يزيد بن ميسرة وسليمان بن موسى وسليمان أبي الربيع وعتبة أبي أمية وأبي عمار شداد بن عبد الله،

ومن غيرهم عن:

أبي مريم الأنصاري وعبد الله بن أبي قيس وسعيد بن سويد وعامر بن جشيب ويحيى والحسن ابني جابر وزياد بن أبي سودة وأيوب بن زياد الحمصي وأبي الزاهرية وسليم بن عامر وعمر بن رؤبة التغلبي وأبي عبد الله محمد بن أيوب وأسد بن زرعة.

وقال ابن عساكر في: "تاريخ دمشق" (59: 47)

وكان بالأندلس معاوية بن صالح كان قاضيا لهم زاد ابن الفهم[64] وكان ثقة كثير الحديث حج من دهره حجة واحدة ومر بالمدينة فلقيه من لقيه من أهل العراق. وفي تلك السنة لقيه:

عبد الرحمن بن مهدي، وزيد بن الحباب العكلي[65]، ومحمد بن عمر الواقدي[66]، وحماد بن خالد الخياط[67]، ومعن بن عيسى[68].

أخبرنا يحيى بن صالح الوحاظي[69] قال: خرج معاوية بن صالح من حمص سنة ثلاث وعشرين ومائة. (123 هـ)

أنبأنا أبو علي: الحسن بن أحمد {بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة، أبو علي الحداد الأصبهاني (419 هـ - 515 هـ) شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعا، وهو ثقة[70]}، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي[71] عنه،

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي[72] ، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة[73] أخبرنا حمزة[74]، أخبرنا أبو أحمد[75]، قال: حدثت عن حميد بن زنجوية[76]، قال: قلت ل علي بن المديني:

---

[64] أبو علي , الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز البغدادي (211 هـ 289 هـ) وهو ليس بالقوي.

[65] زيد بن الحباب { العكلي الخراساني، أبو الحسين الكوفي (ت: 203 هـ) وهو صدوق كثير الخطأ يقلب حديث الثوري تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح (ر م 4).

[66] محمد بن عمر {بن حكى الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد (139 هـ 207 هـ) وهو متروك مع سعة علمه، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح وتفرد بالرواية عنه ابن ماجة (ق)}

[67] حماد بن خالد الخياط القرشي، أبو عبد الله البصري، نزيل بغداد (الطبقة 9) وه ثقة أمي تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح (م 4).

[68] مَعْنٌ {بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزاز (ت: 198 هـ) وهو ثقة ثبت من أثبت أصحاب مالك (ع)}،

[69] يحيى بن صالح { الوُحاظي، أبو زكريا الحمصي (ت: 221 هـ) وهو صدوق (خ م د ت ق)}،

[70] قال السمعاني في: "التحبير في المعجم الكبير (ص: 15، بترقيم الشاملة آليا): كان شيخاً، عالماً، ثقة، صدوقاً، من أهل القرآن، والعلم، والدين، قرأ القرآن بروايات وعمّر العمر الطويل حتى حدث بالكثير، ورحل الناس إليه ورأى من العز ما لم ير أحد في عصره، وكان خيراً، ديناً، صالحاً، وكان والده إذا خرج إلى حانوته ليعمل في الحديد يأخذ بيده ويدفعه في مسجد أبي نعيم الحافظ ليسمع ما يقرأ عليه فأكثر عنه حتى صار بحيث لا يفوته عنه شيء إلا ما شاء الله.

[71] أبو مسعود العدل { عبد الرحيم بن بن أبي الوفاء: علي بن أبي طالب: عيسى بن عبد الوهاب بن محمد بن المرزبان أبو مسعود الحاجي الأصفهاني (ت: 566 هـ) وهو مستور }،

[72] أبو القاسم بن السمرقندي {إسماعيل ابن احمد بن عمر بن أبي الأشعث الدمشقي، نزيل بغداد (454 هـ ــ 536 هـ) وهو ثقة}،

[73] إسماعيل بن مسعدة {بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس ابن مرداس، أبو القاسم ابن أبي الفضل الإسماعيلي الجرجاني (407 هـ ـ 477 هـ) وهو ثقة} ،

إنك تطلب الغرائب فائت عبد الله بن صالح {كاتب الليث بن سعد} واكتب كتاب معاوية بن صالح، تستفد مائتين حديث.

قلت:

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في ترجمته في: "الجرح والتعديل" (8: 1750/382):

- معاوية بن صالح الحضرمي أبو عمر، قاضي الأندلس كان حمصيا فنزل الاندلس وقدم مكة فكتبوا عنه.
-
- استقضى وهو ابن نيف وثلاثين سنة
- أخبرنا صالح بن أحمد بن حنبل[77]، أخبرنا علي - يعني ابن المديني – قال:
- سألت يحيى بن سعيد القطان، عن معاوية بن صالح فقال:
-

ما كنا نأخذ عنه في ذلك الزمان ولا حرفا.

- سمعت أبي[78] يقول: كان عبد الرحمن بن مهدي يوثق معاوية بن صالح

- سألت أبي عن معاوية بن صالح فقال:

---

[74] حمزة بن يوسف السهمي {بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمَّد بن أحمد بن عبد الله القرشي، أبو القاسم الجرجاني (ت: 428 هـ) وهو ثقة حافظ}،

[75] عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد، أبو أحمد، ويعرف بابن القطان الجرجاني (277 هـ – 365 هـ) وهو ثقة حافظ}،

[76] حميد بن زنجويه {أبو أحمد النسائي (ت: 251 هـ) وهو ثقة}،

[77] صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، الإمام، أبو الفضل، قاضي أصبهان (203 هـ - 265 هـ) وهو صدوق}

[78] أبو حاتم الرازي { محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي (ت: 277 هـ) وهو ثقة حافظ}،

صالح الحديث حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به

قلت:

وقال المزي في ترجمته في: " تهذيب الكمال" (28: 193):

قال الليث بن عبدة {أبو الحارث المصري (ت: ؟) لم أقف له على ترجمة كاملة}: قال يحيى بن معين: كان ابن مهدي {عبد الرحمن} إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد {القطان} وقال:

أيش هذه الاحاديث ؟،

وكان ابن مهدي لا يبالي عمّن روى ويحيى{القطان} ثقة في حديثه.

وقال أبو أحمد بن عدي:

ول معاوية بن صالح حديث صالح عن ابن وهب[79]، عنه كتاب.

وعند أبي صالح {كاتب الليث} عنه كتاب.

وعند ابن مهدي ومعن {بن عيسى} عنه أحاديث عداد. وحدث عنه الليث وبشر بن السري

وثقات الناس وما أرى بحديثه بأسا وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات .

قلت:

وقال ابن حجر في في ترجمته في: " تهذيب التهذيب" (10/ 190):

قال يعقوب بن شيبة[80]:

[79] عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد الفقيه المصري (ت: 197 هـ) وهو ثقة (ع)}،

قد حمل الناس عنه ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف ومنهم من يضعفه.

وقال **محمد بن عبد الملك بن أيمن** {بن فرج، أبو عبد الله المالكي **القرطبي** (252 هـ - 323 هـ) وهو **فقيه حافظ**[81]}، قال **مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن أَبِي خَيْثَمَةَ** {: زهير بن حرب، أبو عبد الله **النسائي** (ت: 297 هـ) وهو **ثقة حافظ**}:

أردت أن أدخل الأندلس حتى أفتش عن أصول كتب **معاوية بن صالح** فلما قدمت طلبت ذلك فوجدت كتبه قد ذهبت لسقوط همم أهله.

وكان **معاوية** **يغرب** **بحديث أهل الشام جدا.**

وأرخ **أبو مروان بن حيان**[82] صاحب "تاريخ الأندلس" وفاته سنة **اثنتين وسبعين ومائة** (172 هـ) وحكى ذلك عن جماعة و**استغرب** قول **احمد بن كامل** {بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد، أبو بكر **البغدادي**، قاضي **الكوفة** (260 هـ - 350 هـ) وهو عالم مشارك في عدة فنون وتلميذ محمد بن جرير الطبري، إلا أنه **من المتساهلين في الحديث**[83]}، انه توفي بالمشرق سنة **نيف وخمسين**.

قلت:

---

[80] **يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور**، أبو يوسف السدوسى البصري نزيل بغداد (182 هـ - 262 هـ) صاحب "المسند الكبير المعلل" وهو ثقة حافظ.

[81] قال السيوطي في ترجمته في: "طبقات الحفاظ" (ص: 69، بترقيم الشاملة آليا: مسند الأندلس. رحل فسمع قاسم بن أصبغ وسمع ابن وضاح والبغوي. وكان عالماً بالفقه مفتياً بصيراً بالحديث حافظاً. له السنن مخرج على سنن أبي داود.
ولد سنة اثنتين وخمسين ومائتين ومات سنة ثلاث وعشرين في شوال.

[82] **حيَّان بن خلف بن حسين بن حيّان، أبو مروان القرطبي (377 هـ - 469 هـ) الأديب، مؤرِّخ الأندلس ومسندها. له كتاب " المتين " في تاريخ الأندلس، سنّون مجلداً.**

[83] قال الدارقطني: ربما حدّث من حفظه، بما ليس في كتابه، أهلكه العجب، وكان يختار لنفسه، ولا يقلّد أحداً.
[العبر في خبر من غبر ص: 144]

أما عن **مفاريده** فقال **شمس الدين الذهبي** في: " ميزان الاعتدال" (4/ 135):

ومن مفاريده:

ليشربن ناس الخمر يسمونها بغير اسمها.

وحديث:

اجلس فقد آذيت وأنيت.

وهو ممن احتج به مسلم دون البخاري.

وترى الحاكم يروى في مستدركه أحاديثه، ويقول:

هذا على شرط البخاري.

فيهم في ذلك ويكرره.

قلت:

واضح من هذه الأقوال أن **معاوية بن صالح** صاحب **مفاريد**

وممن لا يحتج بحديثه، خصوصاً متى انفرد.

وقد **تفرد**، عن **الحمصيين**، والكل **سواء في الوضع والاختلاق**،

برواية **هذا الخبر الباطل عن:**

عبد الرحمن بن جبير بن نفير [84]، **عَنْ أبيه** [85]، عن **جده:** [86]

---

[84] عبد الرحمن بن جبير بن نفير {الحضرمي، أبو حميد الحمصي (ت: 118 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4)}،

[85] **جبير بن نفير** {**بن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن الشامي (ت: 80 هـ) وهو جاهلي إسلامي أدرك النبي ﷺ ولم يره وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (بخ م)**}،

[86] نفير بن مالك بن عامر، ويقال: ابن يخامر، ويقال: نفير بن جبير، أبو جبير ، ويقال: أبو خمير الكندي الحضرمي الحمصي (ت: ؟) وهو صحابي}،

بينما رواه **الحمصيون** عن :

عبد الرحمن بن جبير	عَنْ أبيه	عن النواس بن سمعان

في تقدير العمر الافتراضي ل معاوية بن صالح

وجدنا أن **معاوية بن صالح** ما كان ليعرف كمحدث، لولا الحجة التي قام بها في بداية النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، ولقيه فيها من لقيه.

وبما أننا لا نعرف له تاريخ ولادة، وتضاربت الأقوال في سنه يوم خروجه من **حمص** إلى **الأندلس**، فنحتاج إلى تقدير عمره الافتراضي من خلال من روى عنهم ومن رووا عنه.

الشيوخ الذين حدث عنهم ممن نعرف وفياتهم:

1) **عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعري اليمني**، نزيل **الكوفة** (19 ق. هـ - 44 هـ! أو 50 هـ !)[87] وهو صحابي (ع)} ،

2) **عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي** الضرير، مقرئ **الكوفة** (ت: 73 هـ ! وقيل 105 هـ[88]) وهو **ثقة** (ع)}،

---

[87] قال ابن حجر ترجمته في: "الإصابة في معرفة الصحابة" (2/ 165، بترقيم الشاملة آليا:
قال البغوي: بلغني! أن أبا موسى مات سنة اثنتين وقيل أربع وأربعين وهو ابن نيف وستين.
قلت (ابن حجر): بالأول جزم ابن نمير وغيره وبالثاني أبو نعيم وغيره.وقال أبو بكر بن أبي شيبة: عاش ثلاثا وستين وقال الهيثم وغيره: مات سنة خمسين زاد خليفة: ويقال سنة إحدى وقال المدائني: سنة ثلاث وخمسين واختلفوا هل مات بالكوفة أو بمكة؟

[88] قال ابن الجزري في: " غاية النهاية في طبقات القراء" (ص: 183، بترقيم الشاملة آليا: ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولابيه صحبة إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً..... ولا زال يقرى الناس من زمن عثمان إلى أن توفي سنة أربع وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين قال أبو عبد الله الحافظ {الحاكم النيسابوري}" وأما قول ابن قانع مات سنة خمس ومائة فغلط فاحش، وقول حجاج عن شعبة إن أبا عبد الرحمن لم يسمع من عثمان ليس بشيء فإنه ثبت لقيه لعثمان وكان ثقة كبير القدر وحديثه مخرج في الكتب الستة.
وقال ابن الجوزي في ترجمته في: "المنتظم (2/ 365، بترقيم الشاملة آليا في وفيات سنة 105 هـ: عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي سمع عثمان، وعلياً وابن مسعود، وحذيفة، وغيرهم، روى عنه جبير، وإبراهيم النخعي. وأقرأ القرآن للناس أربعين سنة، وصام ثمانين رمضان.

3) زر بن حبيش { بن حباشة بن أوس بن بلال، وقيل هلال، الأسدي، أبو مريم، ويقال: أبو مطرف الكوفي المقرئ (مخضرم أدرك الجاهلية) (42 ق. هـ - 82 هـ) وهو ثقة}، ومعادلته العمرية هي:

$$س^2 - 40 س - 3448 = .$$

4) عبد الرحمن بن مل ، أبو عثمان النهدي، مشهور بكنيته مخضرم (35 ق. هـ - 95 هـ[89]) وهو ثقة ثبت عابد (ع)}، ومعادلته العمرية هي:

$$س^2 - 60 س - 7125 = .$$

5) عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الكندي أبو ثور الحمصي (40 هـ - 140 هـ) وهو ثقة، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (4)}، ومعادلته العمرية هي:

$$س^2 - 180 س + 5600 = .$$

6) العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي، أبو وهب الدمشقي الفقيه (66 هـ - 136 هـ) وهو صدوق رمي بالقدر وقد اختلط، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4)}، ومعادلته العمرية هي:

$$س^2 - 202 س + 8976 = .$$

7) القاسم بن عبد الرحمن {مولى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو عبد الرحمن الدمشقي (ت: 112 هـ) وهو صدوق يغرب كثيراً (ت ق)}،

8) الحسن بن جابر اللخمي الكندي (ت: 128 هـ) وهو مجهول الحال، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (ت ق)}،

[89] مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر.

9) راشد بن سعد {المقرائي، ويقال: الحبراني، أبو الملهب الحمصي (ت: 108 هـ أو 113 هـ) وهو ضعيف[90] (بخ 4)}،

10) ربيعة بن يزيد {الإيادي، أبو شعيب: القصير الشامي (ت: 121 هـ) وهو ثقة}،

11) سليم بن عامر {الخبائري، أبو يحيى الكلاعي الحمصي (ت: 130 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (بخ م 4)}،

12) عبد الوهاب بن بخت المكي، سكن الشام ثم المدينة (ت: 113 هـ) وهو ثقة تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (د س ق).

13) علي بن أبي طلحة: سالم مولى بني العباس الحمصي (ت: 143 هـ) وهو صدوق قد يخطئ، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م د س ق)}،

14) يحيى بن سعيد {بن قيس الأنصاري النجاري، أبو سعيد المدني (ت: 145 هـ) وهو ثقة ثبت}،

قلت:

يستحيل، بحسب المعطيات التي استعرضناها، أن يكون معاوية بن صالح سمع من أي من الشيوخ الثلاثة الأول في هذه القائمة.

الدليل على ذلك

لنأخذ كمثال رواية زر ، وهو آخر هؤلاء الثلاثة موتاً.

---

[90] قال البرقاني في: " **سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل" (1: 79):** قلت له : راشد بن سعد ؟ فقال : أبو الملهب ، حمصي ، ضعيف لا يعتبر به..

فروايته أخرجها **الإمام أحمد** في: "المسند"، الخبر رقم: 7529 فقال:

حدثنا **زيد بن الحباب** { العكلي **الخراساني**، أبو الحسين **الكوفي** (ت: 203 هـ) وهو صدوق كثير الخطأ يقلب حديث الثوري، **تحاشاه البخاري فلم يرو له** في **الصحيح** (ر م 4)[91] }، أخبرنا **معاوية بن صالح**، قال سمعت **أبا مريم** {زر بن حبيش} يذكر عن **أَبِي هُرَيْرَةَ** {الدوسي، اختلف في اسمه واسم أبيه، قيل: عبد الرحمن بن صخر، وقيل: ابن غنم،...(ت: 58 هـ) وهو **صحابي** (ع)}، أن رسول الله ﷺ:

نهى أن يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ منه.

قلت:

وأخرج **الإمام أحمد** في: "المسند"، الخبر رقم: 10472 متابعاً ل **زيد بن الحباب** في **معاوية بن صالح** فقال:

ـ حَدَّثَنَا **حماد بن خالد** {الخياط القرشي، أبو عبد الله **البصري**، نزيل **بغداد** (الطبقة 9) وهو **ثقة** أمي **تحاشاه البخاري فلم يرو له** في **الصحيح** (م 4)، حَدَّثَنَا **معاوية بن صالح**، عَنْ **أَبِي مَرْيَمَ**، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**،.....{الخبر}.

قلت:

الإمام البخاري، أخذا بقول المحقق **يحيى بن سعيد القطان**، في **تضعيف: معاوية بن صالح**، لا تصح عنده أي رواية من رواياته، بل إن من رويا عنه هذا الخبر وهما:

أ) **زيد بن الحباب**،

---

[91] قال ابن حبان البستي في كتاب: "الثقات" (8: 50): زيد بن الحباب العكلي التيمى كنيته أبو الحسين من أهل الكوفة يروى عن الثوري ومعاوية بصالح روى عنه أحمد بن حنبل وأهل العراق مات بالكوفة سنة ثلاث ومائتين وكان ممن يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير. وجاء في: "ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي" (2: 100): قال ابن معين: أحاديثه عن الثوري مقلوبة. وقد وثقه ابن معين مرة، وابن المديني. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد: صدوق كثير الخطأ،

ب) و حماد بن خالد،

تحاشاهما أيضاً ولم يخرج لأي منهما في صحيحه.

بينما مسلم الهش المنهج، لم يتورع من الإخراج للثلاثة، بل وأكثر عن معاوية بن صالح، حتى أنه أخرج له في صحيحه 17 رواية من صحيفته!

قلت:

فإن افتراضنا أن معاوية بن صالح سمع هذا الخبر من زر بن حبيش (42 ق. هـ - 82 هـ)، وهو في أقل سن التحمل وهو 15 سنة، فتكون ولادته حصلت سنة 67 هـ، إن لم تكن قبل ذلك بكثير!

ويكون خروجه إلى الأندلس حصل بعد دخول عبد الرحمن الداخل إليها وتاسيس دولته الأموية الثانية سنة 138 هـ قد ناهز لما بلغ عمره 70 سنة !، وليس 23 أو 25 على ما وردت به الروايات!

ويكون عمره يوم حج سنة 154 هـ تجاوز 91 سنة!، أي أنه حج وهو: شيخ كبير اشتعل رأسه شيباً وبلغ من الكبر عتياً،

ويكون عمره يوم وفاته:

أ) إن كانت وفاته حصلت سنة 158 هـ، تجاوز 95 سنة!.

ب) إن كانت وفاته حصلت سنة 168 هـ، بحسب وراق البخاري: مسبح بن سعيد، تجاوز 105 سنة!.

ت) إن كانت وفاته حصلت سنة 172 هـ ن السنة التي تةفيفيها عبد الرحمن الداخل، بحسب، أبي مروان بن حيان، تجاوز 109سنة!.

وهذه النتائج لا تتساوق مع المعطيات التي استعرضناها.

وهذا يعني أن معاوية بن صالح لم يلتقي بأي من هؤلاء الثلاثة،

ويكون بالتالي قد أرسل عنهم.

ومادام معاوية بن صالح يرسل ولا يبين، وممن

تضاربت الأقوال حوله، فهو يندرج ضمن الضعفاء الذين لا يمكن تحديد أعمارهم الافتراضية بأية درجة من الوثوقية،

3) الرواية المنسوبة إلى: رجل من الأنصار

3.1) رواية جنادة بن أبي أمية الشامي ، عن رجل من الأنصار ،

3.1.1) رواية مجاهد بن جبر، عن جنادة ،

3.1.1.1) رواية فطر بن خليفة ، عن مجاهد ،

أخرجها أبو نعيم الأصفهاني في: "معرفة الصحابة " (21: 6512/328)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

95) حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن {بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله أبو علي المعروف بابن الصواف البغدادي (270 هـ - 359 هـ) وهو ثقة مأمون[92]}، حدثنا بشر بن موسى {بن شيخ بن صالح بن عميرة، أبو علي الأسدي البغدادي (190 هـ - 288 هـ) وهو ثقة}، حدثنا خلاد بن يحيى {بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي نزيل مكة (ت: 213 هـ) وهو صدوق رمي بالإرجاء (خ د ت}، حدثنا فِطر بن خليفة {المخزومي، أبو بكر الكوفي الحناط (ت: 153 هـ) وهو صدوق رمي بالتشيع (خ 4)}، حدثنا مُجَاهِد {بن جبر, أبو الحجاج المكي (21 هـ - 104 هـ) وهو ثقة (ع)}، قال: سمعت جنادة بن أبي أمية {كبير، أبو عبد الله الأزدي الزهراني، ويقال الدوسي، الشامي (ت: 67 هـ، أو 75 هـ، أو 80 هـ، أو 86 هـ!!) وهو مختلف في صحبته (ع)}، قال: انطلقت أنا وصاحب لي إلى رجل من الأنصار ، قال: فقلنا له:

[92] قال ابن أبي يعلى في: "طبقات الحنابلة" (ص: 199، بترقيم الشاملة آليا: "أخبرنا أحمد الخطيب قراءة قال: سمعت محمد بن أحمد بن أبي الفوارس يقول: سمعت الدارقطني يقول: ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف ورجل آخر بمصر لم يسمه أبو الفتح."

- حدثنا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في **الدجال**، ولا تحدثنا عن غيره ، وإن كان في نفسك ثبتا!!!!،

- قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:

أنذرتكم **الدجال** ثلاثا ، ألا أنه لم يكن نبي قبلي ، إلا قد أنذره قومه ، وإنه فيكم أيتها الأمة ، وإنه جعد آدم ، ممسوح العين اليسرى ، يمطر المطر ، ولا ينبت الشجر ،

معه جنة ونار ، فناره جنة ، وجنته نار ، معه خيل خبز وأنهار ماء

فيمكث في الأرض أربعين صباحا ، يبلغ منها كل منهل غير أربع مساجد : مسجد الحرام ، ومسجد الرسول ، ومسجد بيت المقدس ، والطور ، يسلط على نفس واحدة ، فيقتلها ثم يحييها ، وإنه لا يسلط على غيرها ، وأنه يقول: أنا ربكم ، فما شبه عليكم ، فاعلموا أن ربكم ليس بأعور .

قال **أبو نعيم**:

96) رواه **الأشجعي** {عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، أبو عبد الرحمن **الكوفي** (ت: 182 هـ) وهو **ثقة مأمون** من أثبت الناس كتابا في الثوري (خ م ت س ق)}، عن **الثوري**، عن **منصور**، عن **مجاهد**، عن **جنادة** نحوه .

3.1.1.2) رواية **ابن عون**، عن **مجاهد** ،

أخرجها **الطحاوي** في: "مشكل الآثار" (12: 4978/394)، بترقيم الشاملة آليا فقال:

97) حدثنا **يزيد بن سنان** {بن يزيد الأموي القزاز، أبو خالد **البصري** نزيل **مصر** (ت: 264 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **سعيد بن سفيان الجحدري** {**البصري** (ت: 254 هـ) وهو **صدوق يخطئ** تماشاه **الشيخان** فلم يرويا له شيئاً في **الصحيح** ولم يرو له من بين الستة سوى الترمذي (ت)}، حدثنا **ابن عون** {عبد الله عون بن أرطبان المزني، أبو عون **البصري** (ت: 151 هـ) وهو **ثقة حافظ** (ع)}، عن **مجاهد** قال:

كنا في البحر سنة ستين ، علينا جنادة بن أبي أمية ، فخطبنا ذات يوم ، فقال : أتينا رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، فقال:

« أنذرتكم المسيح ، أنذرتكم المسيح ، إنه رجل ممسوح ـ قال : أظنه أنه قال : ـ اليسرى ، يمكث في الأرض أربعين صباحا معه جبال خبز ، وأنهار ماء ، يبلغ سلطانه كل منهل ، لا يأتي أربعة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجد الطور ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، غير أن ما كان من ذلك ، فاعلموا أن الله ليس بأعور » قالها ثلاثا.

قلت:

الآفة من سعيد بن سفيان الجحدري ومن جهالة الرجل من الصحابة

3.1.1.3) رواية قيس بن سعد الحبشي، عن مجاهد ،

أخرج أبو جعفر الطحاوي في: "مشكل الآثار" (12: 4981/397)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

98) حدثنا إبراهيم بن مرزوق {بن دينار، أبو إسحاق البصري، نزيل مصر (ت:) وهو ثقة قد يخطئ ولا يرجع[93]}، حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ {بن حازم بن زيد بن عبد الله ابن شجاع الأزدي، أبو العباس البصري (ت: 206 هـ) وهو ثقة (ع)}، أخبرنا أبي {جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ بن زيد بن عبد الله بن شجاع الازدي ثم العتكي، وقيل الجهضمي، والد وهب ، أبو النضر البصري (ت: 170 هـ) وهو ثقة[94]، قد يدلس[95]، وقد يهم[96]، وقد يخطئ

[93] قال الدارقطني في: "تهذيب التهذيب" (1: 142): ثقه إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع. وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء توفى بمصر وكان ثقة ثبتا وكان قد عمى قبل موته وقال ابن ابي حاتم كتبت عنه وهو ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات.

[94] قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة. وقال الدوري سألت يحيى عن جرير بن حازم وأبي الاشهب فقال جرير أحسن حديثا منه واسند وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: جرير أمثل من ابن أبي هلال وكان صاحب كتاب. وقال عبد الله بن أحمد: سألت ابن معين عنه فقال: ليس به بأس. فقلت: إنه يحدث عن قتادة عن أنس احاديث مناكير ؟. فقال: ليس بشئ هو عن قتادة ضعيف. وقال العجلي: بصري ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق صالح.

[95] نسبه يحيى الحماني إلى التدليس. "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، ص. 33، طبعة دار الكتب العلمية، لسنة 1407 هـ، الترجمة رقم 7، و{"تهذيب التهذيب" (2: 62)}

[96] قال الساجي: صدوق حدث بأحاديث وهم فيها وهي مقلوبة حدثني حسين عن الاثرم قال: قال احمد: جرير بن حازم حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ. وحدثني عبد الله بن خراش، حدثنا صالح، عن علي بن المديني قلت ليحيى بن سعيد: أبو الأشهب أحب اليك ام جرير بن حازم ؟. قال: ما أقربهما ولكن كان جرير أكبرهما وكان يهم في الشئ وكان يقول في حديث الضبع عن

[97]، و**اختلط قبل موته بسنة فحُجب ولم يحدث عنه أحد**[98]} (ع)}، قال : سمعت **قيسا** {بن سعد الحبشي، ويقال: أبو عبد الله الحبشى، مولى نافع ابن علقمة، ويقال: مولى أم علقمة، أبو عبد الملك **المكي** (ت: 119 هـ) وهو **ثقة** قليل الحديث}، يحدث عن **مجاهد** ، عن **جنادة بن أبي أمية** ، عن **رجل** ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال :

قلنا له : حدثنا في الدجال حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه قد اختلف علينا فيه قال: لا أحدثكم إلا ما سمعته أذناي ، قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال:

« أنذرتكم المسيح » قالها ثلاثا ، « ألا إنه لم يكن قبلي نبي إلا أنذر أمته وخافه عليها ، ألا وإنه فيكم أيتها الأمة ، ألا وإنه آدم جعد ، ممسوح عينه اليسرى ،

ألا إن معه جنة ونارا ، ألا وإن جنته نار ، وناره جنة ،

وإن معه جبلا من خبز ، ونهرا من ماء ، ألا وإنه يمطر ، ولا ينبت الأرض ، ألا وإنه يسلط على نفس فيقتلها ، ثم يحييها ، ثم لا يسلط على غيرها ، ألا وإنه يمكث فيكم أربعين صباحا »

ثم ذكر بقية حديث **يزيد** {بن سنان}، عن **سفيان الجحدري** .

قلت:

الآفة من **جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ** ومن جهالة **الرجل من الصحابة**

3.1.1.4) رواية **منصور بن المعتمر** ، عن **مجاهد** ،

أخرجها **عبد الله بن أحمد بن حنبل** {أبو عبد الرحمن **البغدادي** (ت: 290 هـ) وهو **ثقة**} في: "السنة" (2: 457/920)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

جابر عن عمر ثم صيره عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وحدثت عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، عن عفان قال: راح أبو جزي نصر بن طريف إلى جرير يشفع لإنسان يحدثه فقال جرير: حدثنا قتادة عن أنس، قال: كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة فقال أبو جزى: ما حدثنا قتادة إلا عن سعيد بن أبي الحسن. قال أبى: القول قول أبي جزي و**أخطأ جرير**. {"تهذيب التهذيب" (2: 61 ــ 62)}.

[97]قال ابن عدي الجرجاني في: {"الكامل في الضعفاء"" (2: 130)}: وجرير عندي من ثقات المسلمين... وهو مستقيم الحديث صالح فيه **إلا روايته عن قتادة فإنه يروي عنه أشياء لا يرويها غيره**. وقال أيضا: " وهو في محل الصدق إلا **أنه يخطئ أحيانا**" {"الكامل في الضعفاء" (2: 129)}. وقال مهنأ عن أحمد: **جرير كثير الغلط** .وقال ابن حبان في الثقات: **كان يخطئ** لان أكثر ما كان يحدث من حفظه وكان شعبة يقول: ما رأيت أحفظ من رجلين جرير ابن حازم وهشام والدستوائي

[98]قال أحمد بن سنان عن ابن مهدي جرير بن حازم **اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث فلما أحسوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئا** وقال أبو نعيم: **تغير قبل موته بسنة**. {"تهذيب التهذيب" (2: 61)}.

99) حدثني أبي { أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله البغدادي (ت: 241 هـ) وهو ثقة إمام}، حدثنا عبد الرزاق {بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر الصنعاني (126-211هـ) وهو ثقة حافظ، عمي في آخره فصار يتلقن (ع)[99]} ، أخبرنا سُفْيَان {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل البصرة (ت: 161هـ) وهو ثقة حافظ، لكن قد يدلس}، عن منصور {بن المعتمر السلمي، أبو عتاب الكوفي (ت: 133 هـ)[100] وهو ثقة ثبت رمي بالتشيع}، عن مجاهد ، عن جنادة بن أبي أمية الأزدي ، قال:

ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : حدثنا ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر في الدجال ، ولا تحدثنا عن غيره ، وإن كان عندك مصدقا ، قال : خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أنذركم الدجال ـ ثلاثا ـ فإنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أنذر أمته ، وإنه فيكم أيتها الأمة ، وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى ،

---

[99] رحل إليه باليمن وضربت إليه أكباد الإبل في زمانه. قال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحد أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا. وقال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه. وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل له: قال أحمد: إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال: كان عبد الرزاق والله الذي لا إله إلا هو أغلى في ذلك منه ألف ضعف ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله. قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره، كتب عنه أحاديث مناكير. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه.تهذيب التهذيب (6: 278/611). تذكرة الحفاظ للذهبي (1: 364/357). قلت لأحمد بن حنبل كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر قال نعم.{تاريخ دمشق (36: 169)} . حنبل بن إسحاق قال سمعت أحمد بن حنبل يقول إذا اختلف اصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق {تاريخ دمشق 36: 169} . قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت ابي عن عبد الرزاق أحب إليك أو أبو سفيان المعمري قال عبد الرزاق أحب إلي قلت فمطرف بن مازن أحب إليك أو عبد الرزاق قال عبد الرزاق أحب إلي قلت فما تقول في عبد الرزاق قال: **يكتب حديثه ولا يحتج به**. {الجرح والتعديل (6: 39)} . قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن حديث " النار جبار " .فقال: هذا باطل، وليس من هذا شيء. ثم قال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد بن شبويه.قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي. كان يلقن فلقنه، **وليس هو في كتبه. وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه**، كان يلقنها بعدما عمي. قلت (الذهبي): عبد الرزاق راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه. وحديثه محتجٌ به في الصحاح. ولكن **ما هو ممن إذا تفرد بشيء عد صحيحاً غريباً. بل إذا تفرد بشيء عد منكراً**. {تاريخ الإسلام للذهبي 4: 138، بترقيم الشاملة آليا} . وقال ابن معين، قال لي عبد الرزاق: **أكتب عني حديثاً واحداً من غير كتاب. فقلت: لا، ولا حرف**. {تاريخ الإسلام للذهبي 4: 139، بترقيم الشاملة آليا} . وقال زهير بن حرب: لما قدمنا صنعاء أغلق عبد الرزاق الباب ولم يفتحه لأحد إلا لأحمد بن حنبل لديانته، فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثاً، ويحيى بن معين بين الناس جالس، فلما خرج قال له يحيى: أرني ما حدثك، فنظر فيه فخطأه في ثمانية عشر حديثاً، فعاد أحمد إلى عبد الرزاق فأراه مواضع الخطأ، فأخرج عبد الرزاق أصوله فوجدها كما قال يحيى ففتح الباب وقال: ادخلوا، وأخذ مفتاح بيت وسلمه إلى أحمد وقال: هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين سنة أسلمه إليكم بأمانة الله على أنكم لا تقولون ما لم أقل ولا تدخلوا علي حديثاً من حديث غيري، ثم أومأ إلى أحمد وقال: أنت أمين الله على نفسك وعليهم، فأقاموا عنده حولاً. وقال أبو عبد الرحمن النسائي: عبد الرزاق ابن همام **من لم يكتب عنه من كتاب فقيه نظر، ومن كتب عنه بآخرة حدث عنه بأحاديث مناكير**. {الوافي بالوفيات 6/ 150، بترقيم الشاملة آليا}.

[100] جاء في: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (5/ 407): قال أبو داود: طلب منصور الحديث قبل وقعة الجماجم (سنة 82 هـ). وجاء في: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (5/ 408): قال سفيان (بن عيينة): صام منصور ستين سنة، يقوم ليلها ويصوم نهارها رحمه الله.
قلت (عمراني): أي أنه بدأ الصيام والقيام منذ سنة 72 هـ. وجاء في "التعديل والتجريح" للباجي (2/ 793) قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عن منصور بن المعتمر فقال ثقة وسألته عن الاعمش فقال حافظ **يخلط ويدلس ومنصور أتقن لا يخلط ولا يدلس** قال أبو بكر حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد قال قال سفيان كنت إذا حدثت الاعمش عن بعض أصحاب إبراهيم رده قال فإذا قلت منصور سكت

معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار ، ومعه جبل من خبز ونهر من ماء،

وإنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر ، وإنه يسلط على نفس فيتلفها لا يسلط على غيرها ، وإنه يمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ فيها كل منهل ولا يقرب أربعة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجد المدينة ، ومسجد الطور ، والمسجد الأقصى ، وما يشبه عليكم ، فإن ربكم ليس بأعور »

3.1.1.5) رواية الأعمش ، عن مجاهد ،

أخرجها عبد الله بن احمد بن حنبل في: "السنة" (2: 920/457)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

100) حدثني أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا سُفْيَان { الثوري } ، عن الأعمش {سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (59 هـ - 145 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن يدلس ، عن مجاهد ، عن جنادة بن أبي أمية الأزدي ، قال:

ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : .....{الخبر}.

انتهى

ويليه: الجزء السابع

وقفة مع بعض المحدثين المتأخرين الناكصين عن المنهج والذين أضلوا بنكوصهم أجيالاً لا تحصى من المسلمين.